«فطر لعنة الفراعنة»... سلاح محتمل لمكافحة السرطان



عينة من «فطر لعنة الفراعنة» (جامعة بنسلفانيا)

نيويورك: «الشرق الأوسط»

نُشر: 14:10-30 يونيو 2025 م . 05 مُحرَّم 1447 هـ

أظهرت دراسة حديثة أن فطراً يُطلق عليه اسم «فطر لعنة الفراعنة» قد يكون سلاحاً جديداً لمكافحة السرطان.

وبحسب شبكة «فوكس نيوز» الأميركية، فقد قام علماء من جامعة بنسلفانيا بتعديل جزيئات من فطر الرشاشية الصفراء (Aspergillus flavus) والذي يعرف باسم «فطر لعنة الفراعنة» لإنشاء مركب جديد يعزز خصائصه في مكافحة السرطان.

وصرحت الدكتورة شيويه غاو، الأستاذة المشاركة في جامعة بنسلفانيا وقائدة الدراسة، في بيان صحافي: «تُظهر هذه النتائج أنه لا يزال هناك الكثير من الأدوية المشتقة من المنتجات الطبيعية التي لم يتم اكتشافها بعد».

ووفقاً لـ«مايو كلينك»، يوجد فطر الرشاشية الصفراء في الأوراق المتحللة والسماد العضوي، وكذلك على الأشجار والنباتات وبعض المحاصيل.

وفي حين أن الفطر لا يُشكل خطراً على معظم الأشخاص الأصحاء، إلا إنه قد يُسبب مشكلات تنفسية لمن يعانون من ضعف في جهاز المناعة أو يتناولون أدوية مُعينة.

وذكرت «مايو كلينك» أن بعض المضاعفات الأكثر خطورة لهذا الفطر قد تشمل نزيفاً في الرئتين والتهابات تهدد الحياة في الدماغ والقلب والكلى.

تاريخ «اللعنة»

بعد أن فتح علماء الآثار مقبرة الملك توت عنخ آمون في عشرينيات القرن الماضي، توفي عدد من أعضاء فريق التنقيب فجأةً، مما أثار شائعات عن «لعنة» حلَّت على من تجرأ على دخول مقبرة الفرعون.

لكن بعد عقود، فسَّر بعض الأطباء ما حدث بقولهم إن جراثيم فطرية، كانت خاملة لآلاف السنين، ربما تكون قد أصابت الفريق.

وفي سبعينيات القرن الماضي، تكرر الأمر، حيث دخل 12 عالماً مقبرة أخرى، هذه المرة في بولندا، وتوفي 10 منهم في غضون أسابيع قليلة. وقيل إن التحقيقات اللاحقة كشفت عن وجود فطر الرشاشية الصفراء في المقبرة.

إمكانية مكافحة السرطان

الآن، قد يمتلك الفطر نفسه القدرة على مكافحة سرطان الدم (اللوكيميا).

وصرحت غاو لـ«فوكس نيوز»: «هناك مجموعة متنوعة من المركبات التي يمكن للفطريات إنتاجها.

بعضها سام وبعضها جيد. وهدفت دراستنا إلى إيجاد نوع محدد من المركبات - وهو الببتيدات المُصنّعة ريبوسومياً والمُعدّلة (RiPPs) - داخل فطر الرشاشية الصفراء، والذي ثبت سابقاً أنه مفيد وجيد».

وأضافت غاو أنه عندما يتمكن هذا المركب من دخول الخلايا السرطانية، فقد يكون قادراً على إيقاف نموها.

وأوضحت قائلة: «تنقسم الخلايا السرطانية بشكل لا يمكن السيطرة عليه. هذه المركبات تمنع تكوين الأنيبيبات الدقيقة، وهي ضرورية لانقسام الخلايا».

غير أن الباحثين أقروا بأن المركب لم يكن له تأثير يُذكر على خلايا سرطان الثدي أو الكبد أو الرئة.

ومن المقرر أن يختبر الباحثون في الفترة المقبلة إمكانات الفطر في النماذج الحيوانية، وفي نهاية المطاف، على البشر.

مواضيع السرطان سرطان الصحة مشاكل صحية أميركا
